حولي استشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني
وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري
وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
سريرتي وانت باب علمي وان ولدك ولدي
ولحمك لحمي ودمك دمي والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والايمان يخالط
لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله
عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة
وان عدوك في النار لا يرد الحوض مبغض لك
ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت لله ساجدا
وحمدته على ما انعم به علي من الايمان والقران
وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين قلت
وساذكر هذا الحديث بطرقه في فصل علي مني و
انا من علي ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عبيد
صاحب سليمان بن عبد الملك قال بلغ عمر بن عبد العزيز

ان قوما ينقصون على بن ابيطالب فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله وذكر عليا وفضله
وسابقته ثم قال حدثنى عوانة بن مالك الغفارى
عن ام سلمة قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندى اذا اتاه
جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فلما
سرى عنه قلت بابى انت وامى ما اضحكك يا رسول الله
قال اخبرنى جبرئيل ع انه مر بعلى وهو يرعى ذودا له
وهو نائم قد بدى بعض جسده قال فرددت عليه
ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبى
ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى رقبة بن
مصقلة بن عبد الله بن حريفة بن صبرة عن ابيه
عن جده قال جاء رجلان الى عمر فقالا ما ترى
فى طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع
فقال ما ترى فى طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت
اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك
وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة

ذود گله ... تا ده يا پانزده يا بيست يا سى ... ناياب ... و ... ديگران ... قاله ابو عبيد

فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمكاك فقال عمر
ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض
وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة اخرى
لرجح ايمان علي ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه باسناده قال اتى عمر رجلان فسالاه
عن طلاق العبد فقام فانتهى الى حلقة فيها رجل
اصلع فقال له يا اصلع كم طلاق العبد فقال الرجل
هكذا وحرك السبابة والتي تليها فالتفت
وقال اثنان فقال احدهما سبحان الله جئناك
وانت امير المومنين تمام الحديث ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى رقبة بن مسقلة
العبدي عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب
قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول
لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن
في كفة ميزان ووضع ايمان علي بن ابي طالب في كفة

في كفة لرجح ايمان علي ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى محمد بن كعب قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله
يتفل في فم علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة
فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره
قلت وهذا يدل على اسلام ابي طالب كما تقدم

الفصل الثاني عشر

في بيان انه اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وانه مولى من كان
رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه اكثر الاحاديث الواردة في هذا المعنى وقعت
في يوم الغدير واحاديثه وانا اورد قليلا منها هنا لا الباقي
هنالك ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى بريدة عن ابيه
انه مر على مجلس ينالون من علي فوقف وقال انه كان في نفسي
عن علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله في سرية عليها علي عليه السلام فاخذ جارية من الخمس
لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وآله جعلت احدثه بما كان ثم قلت ان
عليا اخذ جارية من الخمس وكنت مكبا فلما رفعت راسي

فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه قد تغير وقال من كنت وليه
فعلي وليه ومنه يرفعه الى عبد الله بن حنطب عن ابيه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه فقال قدموا قريشا ولا تقدموا
عليها وتعلموا منها ولا تعلموها فلقوة رجل من قريش
تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم ويا ايها الناس اوصيكم
بحب ذو قربتها اخي وابن عمي علي عليه السلام فانه لا يحبه
الا مومن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله ومنه
يرفعه الى ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة
قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي ثلثا
ومنه الى عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه قال لي
جبرئيل يا محمد قلبت الارض شرقا وغربا فلم احد
انسانا خيرا من بني هاشم ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت
مع علي الى اليمن فرايت منه جفوة فقدمت على

قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فتنقصته
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير فقال يا بريدة
الست اولى من بالمومنين من انفسهم قلت بلى
يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
خلق السموات والارض دعاهن فاجابته فعرض
عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم
خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله
والمحرمون لحرامه ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عبد المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او ليبعثن الله
رجلا مني او قال مثل نفسي ليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب
فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت
انصب صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت

الى علی بن ابی طالب فاخذ بیده فقال هو هذا

ومن مناقب الخوارزمی یرفعه الی سعید بن جبیر

قال بلغ بن عباس ان قوما یقعون فی علی

فقال لابنه علی بن عبد الله خذ بیدی فاذهب بی

الیهم فاخذ بیده حتی انتهی الیهم فقال ایکم الساب

الله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد اشرک

قال فایکم الساب رسول الله قالوا من سب رسول الله

صلی الله علیه واله فقد کفر فقال ایکم الساب لعلی قالوا

قد کان ذلک قال فاشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه

یقول من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد

سب الله ومن سب الله کبه الله علی وجهه فی النار ثم

ولی عنهم فقال لابنه کیف رایتهم فقال

نظروا الیک باعین محمرة :: نظر التیوس الی شفار الجازر

خزر الحواجب ناکسوا اذقانهم :: نظر الذلیل الی العزیز القاهر

قال زدنی فداک ابوک قال ما احد مزیدا قال لکنی

احیاؤهم خزی علی امواتهم والمیتون فضیحة للغابر

وكذا في مناقب بن المغازلي مثله بمخالفة يسيرة ::
ومن الحلية للطبراني والابانة للعكبري مثله معنى
وقريب لفظا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن
وحسين وقال من احبني ويحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيمة ومن جامع الترمذي
مثله ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابيطالب لحمه من لحمي
ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى
+ غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي
واسمعي هذا علي امير المومنين وسيد المسلمين
وعيبة علمي وبابي الذي اوتي منه اخي في الدنيا
اشارة الى قوله انا مدينة العلم وعلي بابها
وخدني في الاخرة ومعي في السنام الاعلى
مراد جنت است
ومن مناقب الخوارزمي والفردوس يرفعه الى
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي من شجرة واحدة
والناس من اشجار شتى ومن مناقب ابن المغازلي

يرفعه الى عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي ومن
الفردوس يرفعه الى سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي صاحب سر وصاحب سري
علي بن ابيطالب ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اوصى من
آمن بي وصدقني من جميع ولاية علي بن ابيطالب
من تولاه فقد تولاني ومن ابغضه فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله ومنها يرفعه الى
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة
درجة تسمى الوسيلة وهي لنبي وارجو ان اكون
انا فاذا سألتموها فاسألوها لي فقالوا من يسكن
معك فيها يا رسول الله قال فاطمة وبعلها والحسن
والحسين عليهم السلام ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بعرفات وعلي تجاهه فاومى الى علي فاقبلناه

نحوه

٥٥

بحجره وهو يقول يا علي ادن مني فدنا منه فقال ضع خمسك
في خمسي فجعل كفه في كفه فقال يا علي خلقت انا وانت من
شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة يا علي
لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار
جمع حنية بمعنى كمان
ويبغضونك لاكبهم الله في النار ومن فضائل السمعاني مثله
ومن مناقب الخوارزمي ومناقب ابن مردويه باسنادهما
الى ام سلمة قال كانت لها مولى يحضنها وربّاها وكان لا يصلي
صلوة الا سب عليا عليه السلام وشتمه فقالت له يا ابت
ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان اشرك في دمه
قالت انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي
بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن
اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد
فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو يخلل اصابعه في اصابع علي
واضعا عليه يده فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت

واخليه لنا نحن حب و اقبلا يناجيان واسمع الكلام و لا
ادرى ما هو الان حتى اذا قلت قد انتصف النهار
اقبلت وقلت السلام عليكم الج فقال النبى صلى الله عليه وآله
لا تلج ارجعى مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود
الظهر فقلت ذهب يومى وشغله على فاقبلت امشى
حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج قال
النبى صلى الله عليه وآله لا تلج فرجعت فجلست فى مكانى حتى اذا
قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة
فيذهب يومى ولم ار قط يوما اطول منه اقبلت
امشى حتى وقفت فقلت السلام عليكم الج فقال النبى
صلى الله عليه وآله تلج فدخلت وعلى واضع يديه على ركبتى
رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن النبى صلى الله عليه وآله
وفم النبى صلى الله عليه وآله على اذن على يتساران وعلى يقول
افامضى وافعل والنبى صلى الله عليه وآله يقول نعم فدخلت
وعلى معرض وجهه حتى دخلت واخرج فاخذنى
النبى صلى الله عليه وآله واقعدنى فى حجره فاصاب منى ما

٥٦

لا يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم
قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يامرني
ان اوصي بامر من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي
جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر
عليا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني
ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا
فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي
من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابتاه فسبه
اودعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار ويقول
اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي وتبت توبة
نصوحا قلت ويحسن ان يكتب هذا الحديث
في الاحاديث التي في فضل احاديث الخلافة لكن
هكذا وقع ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عبد الله
الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت ايسب
رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ومن

مناقب الخوارزمي يرفعه الى عمرو بن شاس قال خرجنا مع
علي الى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في
نفسي فلما قدمت اظهرت شكاية في المسجد حتى بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآني ابدّني عينيه يقول حدد الى
النظر حتى اذ جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني
فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال بلى من
اذى عليا فقد اذاني وفي مناقب الخوارزمي يرفعه الى
سالم قال قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيأ لم تصنعه باحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال انه مولاي ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى الشعبي قال نظر ابو بكر الى علي بن ابي طالب
فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم
واجودهم منه منزلة واعظمهم عنده غناء فلينظر
الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام

الفصل الثالث عشر

في بيان امر الرسول اياه بتبليغ سورة براءة
من مسند بن حنبل يرفعه الى علي عليه السلام قال لما نزلت عشر

عشر ايات من برأة على النبي صلى الله عليه وآله دعا ابا بكر فبعثه
بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال ادرك
ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به
الى اهل مكة واقرأها عليهم فلحقته بالجحفة واخذت
الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يودي عنك
الا انت او رجل منك ومن المسند ايضا يرفعه الى
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببرأة مع ابي بكر
الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فردّه وقال
لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا
ومن كتاب المغازي لمحمد بن اسحق قال خرج علي
على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق
فلما رآه ابو بكر سلم اليه برأة ومن المسند ذكر اخذ
براءة بطريق آخر ومن صحيح البخاري ذكر اخذها
منه بطريق آخر ايضا في باب ما يستر من العورة
ومن صحيح البخاري بطريق آخر ايضا ذكر ذلك

ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة براة باسناده قال حدثنا
محمد بن اسحق ومجاهد وغيرهما ان براة نزلت في اهل مكة
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاهد قريشا يوم الحديبية
على ان يضعوا الحرب عشر سنين يامن فيها الناس
ويكف بعضهم عن بعض فدخلت خزاعة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت بنو بكر في عهد
قريش وكان مع هذا عهود بين رسول الله صلى الله عليه وآله وقبائل
من العرب خصائص فعدت بنو بكر وقريش على خزاعة
ونقضا عهدهم فخرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رب اني ناشد محمدا حلف
ابينا وابيه الاتلدا الابيات وهي كثيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا نصرت ان لم انصركم وتجهز الى مكة
ففتح الله مكة وهي سنة ثمان من الهجرة ثم خرج الى
غزوة تبوك وتخلف ناس من المنافقين وارجفوا
الاراجيف وجعل المشركون ينقضون عهودهم
فامرهم الله تعالى بالقاء عهودهم اليهم ليأذنوا بالحرب

نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج
صلى الله عليه وآله وقال اللهم عم عليهم خبرنا

ثم جاء ابو سفيان فقال يا رسول الله اجرنا على ... فقال من اجرت فهو آمن ... فرجع ... صلى الله عليه واله ... المسلمين وضوءه يقتتلون في وجوههم فقال ابو سفيان يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقال العباس انه ليس بملك ولكنها النبوة ١٢ منه

٥٨

او ذلك قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ
اليهم على سواء فلما كانت سنة تسع اراد رسول الله
صلى الله عليه الحج ثم قال لا احب ان يحضر المشركون
فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك
فبعث ابا بكر تلك السنة على الموسم ليقيم للناس
الحجة وبعث معه اربعين اية من صدر براءة
ليقرأها على اهل موسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه
عليا فقال اخرج بهذه القصة لتقرأها على اهل الموسم
اذا اجتمعوا فخرج علي على ناقة رسول الله صلى الله عليه واله
العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة و
اخذها منه فرجع الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله
انزل في شيء قال لا ولكن يبلغ عني اهل بيتي او
رجل مني ومن الجمع بين الصحاح الستة و
من صحيح السجستاني وهو سنن ابي داود
وصحيح الترمذي عن ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم

عترتي

ببراءة ثم اردفه عليا فبينا ابو بكر فى بعض الطريق اذ سمع
رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فقام ابو بكر فزعا
يظن انه حدث امر فدفع اليه كتابا بهؤلاء
الكلمات فانه لا ينبغى ان يبلغ عنى الا رجل من
اهل بيتى فانطلقا فقام على ايام التشريق ينادى
ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا فى
الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة قال وكان على ينادى بها فاذا اعيى امر غيره
فنادى ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى ابى بكر ان
النبى صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله
مدة فاجله الى مدته والله برئ من المشركين ورسوله
فينادى بها ثلثا ثم قال لعلى الحقه فرد يا على ابا بكر
فبلغها انت قال ففعل وقدم ابو بكر على النبى

59

على النبي صلى الله عليه وآله بكاء قال يا رسول الله احدث في شيء قال ما احدث
فيك الا خيرا ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا او
رجل مني ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى انس قال
ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع ابي بكر ثم ارسل
عليا فاخذها منه فدفعها الى علي وقال لا يؤدي عني
الا انا او رجل من اهل بيتي قلت وهذه ولاية من
رسول الله صلى الله عليه وآله تدل على حسن اختياره كما اختاره الله
وهو سبحانه يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحانه وهنبي قلت هذا الصبح لسيلة
يعمى العالمون عن الضياء

الفصل الرابع عشر

في بيان الاحاديث الواردة في الناكثين والقاسطين والمارقين

الاول في احاديث الناكثين وهم طلحة والزبير و
عائشة واصحابهم من مناقب الخوارزمي يرفعه
الى ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ما يلقى
من بعده قال فبكاء وقال اسالك بحق قرابتي

ومحق صحبتي الا دعوت الله ان هو يقبضني اليه قال يا علي
تسالني ان ادعو الله لاجل موجل فقال يا رسول الله علام
اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد التيمي عن علي عليه السلم
قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه واله ان اقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين فقيل له يا امير المومنين
من الناكثون قال اهل الجمل والمارقون الخوارج
والقاسطون اهل الشام ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابي سالم بن ابي الجعد قال ذكر النبي صلى الله
عليه واله خروج بعض امهات المومنين فضحكت
عائشة فقال انظري لا تكوني انت يا حميرا ثم التفت
الى علي فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا
فارفق بها ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى شهر
بن حوشب قال كنت عند ام سلمة فسلم رجل فقيل
من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا
بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت

قالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها
قال مع علي بن ابيطالب ع قالت وفقت والذي نفس
محمد ام سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي
مع القران والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ولقد بعثت ابني عمر و ابن اخي عبد الله بن ابي امية
فامرتهما يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
امرنا ان نقر في بيوتنا وحجالنا لخرجت حتى اقف على
صف علي ومن تاريخ ابي مخنف في حديث طويل
ذكر فيه عن عائشة لع انها جاءت الى ام سلمة تص
لتخرجها معها في حرب علي فقالت لها ام سلمة اتذكرين
يوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اذ هبط من قديد ذات
الشمال خلا بعلي يناجيه فاطال فاردت ان تهجمي عليهما
فنهيتك فعصيتني فهجمت عليهما فما لبثت ان
رجعت باكية فقلت ما شانك فقلت اني هجمت
عليهما وهما يتناجيان فقلت لعلي ليس لي من رسول الله
صلى الله عليه وآله الا يوم من تسعة ايام افما تدعني يا ابن

ابي طالب ويومي فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليك
وهو غضبان محمر الوجه فقال ارجعي وراءك والله
لا يبغضه من اهل بيتي ولا من غيرهم احد الا
وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة
فقالت عائشة نعم اذكر ذلك قالت واذكرك
ايضا كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تفلين
راسه وانا احيس له حيسا وكان الحيس يعجبه
فرفع راسه وقال ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل
الاذنب تنبحها كلاب الحوأب ثم قال يا بنت ابي
امية اياك ان تكونيها فتكوني ناكبة عن الصراط فرفعت
يدي من الحيس وقلت اعوذ بالله وبرسوله من ذلك
ثم ضرب على ظهرك وقال اياك ان تكونيها يا حميراء اما
اني قد انذرتك فقالت عائشة نعم اذكر ذلك
قالت واذكرك ايضا كنت انا وانت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في سفر له وكان علي يتعاهد نعلي رسول الله صلى الله عليه وآله
فيخصفها ويتعاهد اثوابه فيغسلها فنقبت له

ظهرك

فانشقت

فبعثت له نعل فاخذها على يخصفها وقعد فى ظل سمرة
وجاء ابوك وعمر فاستاذنا عليه فقمنا الى الحجاب
ودخلا وحادثاه فيما ارادا ثم قالا يا رسول الله انا لا
ندرى قدر ما تصحبنا فلو اعلمتنا من تستخلف علينا
ليكون لنا بعدك مفزعا فقال لهما اما انى قد
ارى مكانه ولو فعلته لتفرقتم عنه كما تفرقت بنى اسرائيل
عن هارون فسكتا ثم خرجا فلما خرجنا اليه قلت انت
من كنت مستخلفا عليهم يا رسول الله فقال خاصف
النعل فنظرنا فلم نر احدا الا عليا فقلت ما ارى الا
عليا فقال هو ذاك قالت عائشة نعم اذكر ذلك
قالت فاى خروج تخرجين عليه بعد هذا قالت
انما اخرج للاصلاح بين الناس قالت انت
ورايك فانصرفت عنها خائبة ومن مناقب
الخوارزمى يرفعه الى الاصبع بن نباتة قال لما
اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه
على وبه رمق فوقف عليه وقال رحمك الله

يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير
المعونة قال فرفع اليه راسه فقال انت رحمك الله
ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله
ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة
بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
علي امير البررة قاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول
من خذله الا وان الحق معه يتبعه فميلوا معه
ومن كتاب الجمل لابي مخنف قال لما سار طلحة
والزبير من مكة ومعهما عائشة يريدون
البصرة خطب علي عليه السلام فقال ايها الناس
ان عائشة سارت الى البصرة ومعها طلحة و
الزبير وكل منهما يرى الامر له دون صاحبه
اما طلحة فابن عمها واما الزبير فختنها
والله ان لو ظفروا بما ارادوا ولن ينالوا ذلك
ابدا ليضربن احدهما عنق صاحبه بعد
تنازعهما الشديد والله ان راكبة الجمل

الجمل الاحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة الا في معصية
الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة
اي والله ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم وليتوبن
ثلثهم وانها التي تنبحها كلاب الحوأب وانهما ع
انهما مخطيان ورب عالم قتله جهله ومعه علمه
لا ينفعه حسبنا الله ونعم الوكيل فقد قامت الفتنة
فيها الفئة الباغية اين المحتسبون اين المؤمنون
مالي ولقريش اما والله لقد قتلتهم مفتونين وما لنا
الى عائشة من ذنب الا انا ادخلناها في حيزنا والله
لابقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته فقل
لقريش فلتضج ضجيجها ثم نزل ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى بشير الشيباني قال لما قتل عثمان اختلف الناس
الى علي يقولون له نبايعك ومعهم طلحة والزبير
والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة لي في الامرة
انظروا الى من تختارون اكون معكم فاختلفوا اليه
اربعين ليلة فابوا عليه الا ان يكون يفعل

وقالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس لاحدنا يا اخذ على
سفيهنا فقال على اصلي بكم و يكون مفتاح بيت
المال بيدي وليس امري دونكم قالوا نعم نقول
ذلك ثلثة ايام قالوا نعم فقصد على المنبر فبايعه
الناس فنزل و اعطى كل ذي حق حقه وسكن الناس
وهدوا قال فلم يكن الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة
والزبير فقالا يا امير المومنين انه لارضنا ارض
شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا كثيرة قال الم اقل لكم
اني لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا
اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم
دونهم ولو كان عندي الشي اعطيتكم من عطائي
الذي لي ولو انتظرتم حتى يخرج اعطيتكم منه قالوا
ما نريد من الذي لك شيا وخرجوا من عنده فلم
يلبثوا الا قليلا حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا
في العمرة قال ما تريدون العمرة ولكن تريدون
الغدرة قالوا كلا قال قد اذنت لكما اذهبا قال

قال فخرجوا حتى اتوا مكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة
فدخلوا على ام سلمة وقالوا لها وشكوا اليها فوقعت
فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك
نهيا شديدا قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عائشة
فقالوا لها مثل ذلك وقالوا نريد ان تخرجي معنا
نقاتل هذا الرجل قالت نعم قال وكتب امير مكة
الى امير المؤمنين علي ع ان طلحة والزبير جاءوا فاخرجوا
عائشة ما ندري اين اخرجوها قال فصعد المنبر
فدعا الناس فقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وما ذاك
قال ان طلحة والزبير اتياني فذكرا حالهما فقلت
ليس عندي شيء فاستاذناني في العمرة وقد اخرجوا عائشة
الى البصرة تقاتلكم قالوا نحن معك مرنا بامرك
قال ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة
سيرهم وانتم اليهم وكتب الى امير الكوفة ليستنفر
الناس قال فاجتمعوا في البصرة فقال علي من ياخذ
هذا المصحف ثم نقول لهم ما تنقمون

تريقون دماءنا ودماءكم فقال رجل انا يا امير المومنين
قال انك مقتول قال لا ابالي قال خذ المصحف فذهب
اليهم فقتلوه ثم قال من مثل ما قال بالامس قال رجل
انا قال انك مقتول قال لا ابالي قال خذ المصحف
قال فذهب اليهم فقتلوه ثم قتلوا آخر في اليوم
الثالث فقال علي قد حل لكم قتالهم الآن
قال فبرز هولاء وهولاء قال وقال علي اين الزبير
قالوا هو ذا واقف فارسل اليه رسولا ادن مني
حتى اخبرك قال وهو في السلاح وعلى علي قباء
طاق وبرنس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن
يا امير المومنين ذلك في السلاح وليس عليك
الا ما ارى فقال له علي انه عني قال فدنا كل
واحد منهما الى الاخر حتى اختلفت دوابهما
رايتهما قال فقال له اتذكر يوم كنت انا و
انت في مكان كذا وكذا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لتقاتلن هذا وانت ظالم له فقال الزبير

الزبير ذكرتني ما قد نسيت فلن اسل عليك
سيفا ابدا فقال له عبد الله ابنه ما هذا ذكرك
قال ذكروني شيا كنت قد نسيته فقال بعد ما
اخرجت القوم تتركهم وتذهب قال وروي
ان ابنه عبد الله وبخه بتركه القتال وقال
اظنك رايت الموت الاحمر تحت رايات
ابن ابي طالب لقد فضحتنا فضيحة لا تغسل
منها رؤسنا فغضب الزبير من ذلك فصاح
بفرسه وحمل على اصحاب علي حملة منكرة فقال
علي لاصحابه افرجوا له فانه مخرج فاوسعوا
له يشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع
فشقها ثانية ولم يطعن احدا ولم يضرب
ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة جبان فقال
ابنه عبد الله فلم تنصرف الان وقد التقت
حلقتا البطان فقال الزبير يا بني والله ارجع
لاخبار كان النبي صلى الله عليه وسلم عهدها الي فانسيتها

حتى اذكرتنيها فعرفتها ثم خرج الزبير من عسكرهم

ثانيا وهو يقول ـ تركت الامور التى تخشى

عواقبها :: لله فى اجمل الدنيا وفى الدين :: الابيات

الاتية فيما بعد قال ثم مضى الزبير وتبعه خمسة

من الفرسان فحمل عليهم ففرقهم ومضى حتى

صار الى وادى السباع فنزل على قوم من بنى

تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعى فقال

اباعبدالله كيف تركت الناس قال تركتهم والله

قد عزموا على القتال ولا شك الا وقد التقوا

قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام

وشئ من لبن فاكل وشرب ثم قام فصلى واخذ

مضجعه فلما علم ابن جرموز قد نام وثب

اليه فضربه بسيفه على ام راسه ضربة

فقتله قلت وقد قال اصحاب التواريخ

غير ذلك منهم شارح نهج البلاغة

قال وبرز على ونادى بالزبير يا اباعبدالله حرالى

مرارا فخرج الزبير فتقاربا حتى اختلفت اعناق
خيلهما فقال علي انما دعوتك لاذكرك حديثا
قاله لي ولك رسول الله صلى الله عليه وآله اتذكر يوم رايتك
وانت معتنقي فقال لك اتحبه قلت ومالي لا
احبه وهو اخي وابن خالي فقال اما انك ستحاربه
وانت ظالم فاسترجع الزبير وقال اذكرتني ما
انسانيه الدهر ورجع الى صفوفه فقال له ابنه
قد رجعت الينا بغير الوجه الذي فارقتنا
به فقال اذكرني علي حديثا انسانيه الدهر
فلا احاربه ابدا واني لراجع وتارككم منذ اليوم
فقال له عبد الله ما اراك الا جبنت من سيوف
بني عبد المطلب انها لسيوف حداد تحملها فتية
انجاد فقال الزبير ويلك اتهيجني على حربه
اما اني قد حلفت له اني لا احاربه فقال
كفر عن يمينك ولا تتحدث نساء قريش
انك جبنت وما كنت جبانا فقال الزبير

اتهيجني

غلامي مكحول حر كفارة عن يميني ثم انصل سنان
رمحه وحمل على عسكر علي ع برمح لا سنان له
فقال علي عليه السلام افرجوا له فانه محرج ثم دعا
الى اصحابه ثم حمل ثانية ثم ثالثة ثم قال لابنه
اجبنا ويلك قال لقد اعذرت ومن تاريخ
الطبري باسناده عن قتادة قال ان الزبير لما
واقفه امير المومنين عليه السلام ع اذكره بقول
رسول الله صلى الله عليه في قتاله قال ذكرت ذلك وما سرت
مسيري هذا والله لا اقاتلك ابدا فانصرف على
اصحابه فقال اما الزبير فقد اعطى الله عهدا
لا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنت
في موطن منذ عقلت الا وانا اعرف امري فيه
غير موطني هذا قالت فما تريد ان تصنع قال
اريد ان ادعهم واذهب فقال ابنه عبد الله
جمعت بين هذين الغارين حتى اذا اخرج
بعضهم لبعض اردت ان تتركهم وتذهب خشيت

خشيت رايات ابن ابي طالب وعلمت انها تحملها فتية

انجاد قال اني قد حلفت الا اقاتله قال كفر عن يمينك

وقاتله فدعا غلاما يقال له مكحول فاعتقه فقال

عبد الرحمن بن سليمان لم ار كاليوم اخا

اخواني :: اعجب من مكفر الايمان :: بالعتق في

معصية الرحمن :: وذكر الواقدي والبلاذري

في كتابيهما الحديث بهذا المعنى وقريب من هذه

العبارة ولما ذكر علي الزبير بما ذكره قال

نادى علي بامر لست انكره :: وكان عمر ابيك الخير مذ حين

فقلت حسبك من عذل ابا حسن :: بعض الذي قلت منذ اليوم يكفيني

ترك الامور التي تخشى عواقبها :: لله اجمل في الدنيا وفي الدين

فاخترت عارا على نار مؤججة :: انى يقوم لها خلق من الطين

ولما خرج علي لطلب الزبير خرج حاسرا وخرج

اليه الزبير دارعا مدججا فقال للزبير يا عبد الله

لعمري لقد اعددت سلاحا وجندا فهل اعددت

عند الله عذرا فقال الزبير ان مردنا الى الله

يكفيني

قال علي عليه السلام يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويعلمون ان الله هو الحق المبين ثم اذكره الخبر المتقدم
فلما رجع علي الى اصحابه حبذا لامر ورا قال اصحابه يا
امير المؤمنين تبرز الى الزبير حاسرا وهو شاك في
السلاح وانت تعرف شجاعته قال انه ليس بقاتلي
انما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب غيلة
في غير ما قط حرب ولا رجال ويلمه اشقى البشر
ليودن ان امه هبلت به اما انه احمر ثمود بالمقرون
في قرن ولما انصرف الزبير عن حرب علي مر بوادي
السباع والاحنف هناك في جمع من بني تميم
قد اعتزل الفريقين فاخبر الاحنف بمرور الزبير
فقال رافعا صوته ما اصنع بالزبير لف عسكرين
من المسلمين حتى اذا اخذت السيوف منها ماخذها
انسل وتركهم اما انه لخليق بالقتل قتله الله
فاتبعه عمرو بن جرموز وكان فاتكا فلما اقترب منه
وقف الزبير وقال ما شانك قال جئت لاسالك

لاسألك عن امر الناس قال الزبير انى تركتهم قياما فى
الركب يضرب بعضهم وجه بعض بالسيف فسار
ابن جرموز معه وكل منهما يتقى الاخر فلما حضرت
الصلوة قال الزبير يا هذا انا نريد ان نصلى قال ابن
جرموز وانا اريد ذلك فقال الزبير فتؤمنى اؤمنك
قال نعم فثنى الزبير رجله واخذ وضوءه فلما قام الى
الصلوة شد ابن جرموز عليه فقتله واخذ رأسه
وخاتمه وسيفه وحثا عليه ترابا ورجع الى الاحنف
فاخبره فجاء اليه فقال للاذن قل عمرو بن جرموز
بالباب ومعه راس الزبير وسيفه فادخله
فقال انت قتلته قال نعم قال والله ما كان ابن
صفية جبانا ولا لئيما ولكن الحين ومصارع السوء
ثم قال ناولنى سيفه فناوله فهزه وقال سيف
طالما جلا به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله
فقال ابن جرموز الجائزة يا امير المومنين
فقال انى سمعت النبى صلى الله عليه واله يقول بشر

قاتل ابن صفية بالنار فخرج وهو يقول

انيت عليا براس الزبير ... ابغي من عنده الزلفة

فبشر بالنار يوم الحساب ... فبئست بشارة ذي التحفة

فقلت له ان قتل الزبير ... لولا رضاك من الكلفة

فان ترض ذاك فمنك الرضا ... والا فدونك لي حلفة

ورب المحلين والمحرمين ... ورب الجماعة والالفة

لسيان عندي قتل الزبير ... وضرطة عنز بذي الجحفة

فلما كانت ايام خروج الخوارج خرج عمرو بن جرموز على علي معهم فقتل مع من قتل لعنه الله

ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلام قال ان اول شهود شهدوا بالزور واخذوا عليه الرشى الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحواب فقالت ردوني ردوني مرتين فاتوها بسبعين شيخا فشهدوا انه ما هذا وما هو بماء الحواب ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن ابي عتيق قال قالت عائشة اذا ذكرت يوم الجمل

يوم الجمل اخذت من ههنا وتشير بيدها الى حلقها
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى هشام بن عروة عن
ابيه قال ما ذكرت عائشة سيرها الا بكت حتى يبل خمار
ها وتقول ياليتني كنت نسيا منسيا ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى القيس قال كان مروان مع طلحة
والزبير يوم الجمل فلما انشبت الحرب قال مروان لا
لا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب
ركبته يعني طلحة فقتله قوله لا اطلب بثاري بعد اليوم
لان طلحة كان قد شرك في دم عثمان وهذا معلوم
بلا ريب ومن كتاب سبط بن الجوزي مراة الزمان
قال وحكى ابن جرير عن سيف بن عمرو قال خرج شاب
من بني سعد فقال يا طلحة يا زبير ارى معكما
امكما فهل جئتما بنسائكما قالا لا لا فانشد
صنتم حلائلكم وقدتم امكم ** هذا لعمرك قلة الانصاف
امرت بجر ذيولها في بيتها ** فهوت تشق البيد بالايجاف
واختلفوا فيمن قتل من الفريقين يوم الجمل فقيل

قتل من الفريقين عشرة الف ذكر هذا كله سبط بن الجوزي
وقال ابن طلحة في كتابه مطالب السؤول انه قتل من جند
الجمل ستة عشر الف وسبعمائة وتسعين انسانا وكانوا
ثلثين الفا وقتل من جند علي ع الف وسبعون انسانا
وكانوا عشرين الفا والقصة مشهورة في التواريخ
فلا نطيل بذكرها **الثاني** في الاحاديث الواردة
في اهل الشام وهم القاسطون ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين قلنا يا رسول الله امرتنا
بقتال هولاء فمع من قال علي بن ابي طالب معه يقتل
عمار بن ياسر رض ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى ابن عباس
في قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين ان النبي صلى الله عليه وآله
انتبه من نومه في بيت ام هاني فزعا فسألته
عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي
في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار
وما فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا بمعاوية

قال السدي ... وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حجر جهنم ترضخ رؤوسهما
الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولان لهما امنتما
بولاية علي بن ابي طالب قال بن عباس فيخرج علي من
حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي بي
ورب الكعبة فذلك قوله تعالى اليس الله باحكم
الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في
الموقف فيشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته
قلت وهذا الحديث لا يقبله مشائخنا من اهل السنة
لانهم يسندون راي معوية وعمرو بن العاص
ويعتذرون عنهما باشياء وبما لا يقبلها العقل
بعد الوقوف على قول النبي صلى الله عليه واله من تقلد
سيفا بحرب علي قلده الله يوم القيمة سيفا من
نار الى غير ذلك قال الجاحظ اول من سن الارجاء
معاوية وعمرو بن العاص كانا يقولان انه
لا يضر مع الايمان معصية ومن ربيع الابرار
للزمخشري قال كانت النابغة امة لرجل

الاحاديث لا يقبلها من كان ...

من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان بمكة
وكانت بغيا ثم اعتقها فوقع عليها ابو لهب وامية
بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن
الحرب والعاص بن وائل في طهر واحد
فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت امه
فيه فقال هو من العاص بن وائل وذلك
لانه كان ينفق عليها الكثر وكان اشبه
بابي سفيان ومن غفلة العجلان للصاغاني
قال ان معاوية ابن ابي سفيان اباه صخر بن حرب
بن ابي سفيان كانا من المولفة قلوبهما ولم
يكونا مسلمين على الحقيقة ومن كتاب جامع
العلوم لمحمد بن معمر بن الفاخر القرشي يرفعه
الى عائذ بن عمرو وكان من صالحي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان وصهيبا وبلالا
كانوا قعودا فمر عليهم ابو سفيان وكان
ذلك بعد اسلامه فقالوا ما اخذت
سيوف الله

سیوف الله عن عنق علی والله ما أخذ ها فقال
ابوبکر تقولون هذا الشیخ قریش وسیدهم
فاتی النبی صلی الله علیه واله فاخبره فقال یا ابابکر لعلك
اغضبتهم لئن کنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم ابوبکر فقال اغضبتکم فقالوا لا
یغفر الله لك ومن صحیح القشیری والمصابیح
مثله ومن شرح السنة للبغوی یرفعه الی
علقمة بن عبد الله قال خرج رسول الله صلی الله علیه واله
فاتی منزل ام سلمة فجاء علی ع فقال رسول الله صلی الله علیه واله
هذا والله قاتل القاسطین والناکثین والمارقین
بعدی ومن مناقب الخوارزمی مثله ومن مناقب
الخوارزمی یرفعه الی غیاث بن ثعلبة قال حدثنی
ابو ایوب الانصاری فی خلافة عمر بن الخطاب
قال امرنی رسول الله صلی الله علیه واله بقتال الناکثین والقاسطین
والمارقین مع علی بن ابیطالب ع ومن مناقب
الخوارزمی یرفعه الی ام سلمة قالت ان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
ومن صحيح مسلم مثله ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عمار بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة
بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد
صفين وقال انا لا اسل ابدا حتى يقتل عمار
فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار
قال خزيمة قد حانت ثم اقترب فقاتل حتى
قتل وكان الذي قتل عمارا ابو عادية المزني
طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو
ابن اربع وتسعين فلما وقع اكب عليه اخر
فاحتز راسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول
انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان تختصمان
الا في النار فسمعها منه معاوية فلما سمعها
انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو وكما رايت
مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا
تقول

تقول لهما انكما تختصمان فی النار فقال عمرو والله
انك لتعلمه ولوددت انی مت قبل هذا بعشرین سنة ذاک
ومن کتاب الموالی قال روی ابن قتیبة باسناده یرفعه
الی ابی العادیة قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله یقول لا ترجعوا
بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض قال ابن العادیة
فسمعت عمارا یذکر عثمان فی المسجد قال یدعی فینا حكما
فینا جیانا وقتل جناتنا ویقول ان نعثلا یفعل ویفعل
بعینه فلو وجدت علیه اعوانا یومئذ وطیته حتی
اقتله فبینا انا یوم صفین اذا انا به اول الکتیبة
فطعنه رجل فی رکبته فانکشف المغفر عن راسه
فضربت راسه فاذا راس عمار قد بدر فقال بعض
رواة هذا الحدیث ما رایت شیخا اضل منه
یروی انه سمع النبی صلی الله علیه وآله یقول ما قال ثم
یضرب عنق عمار ومن مناقب الخوارزمی یرفعه
الی عکرمة الی ابن عباس قال لی ولعلی بن عبد الله
بن عباس انطلقا الی ابی سعید فاسمعا من

حدثنه فاتيناه فاذا هو في حائط له فلما رانا جاء فاخذ
رداه ثم قعد فانشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء
المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين
فراه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن راس عمار
و يقول ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم
الى الجنة ويدعونك الى النار ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى محمد بن كعب قال ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله
كان علي بن ابيطالب ع فلما اراد ان يكتب الصلح مع اهل
مكة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتب هذا ما صالح عليه محمد
ابن عبد الله وسهيل بن عمرو فجعل علي يتلكا و
يابى الا ان يكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اكتب فان ذلك مثلها تعطيها وانت
مضطهد ومن مناقب الخوارزمي قال روى
السيد باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا
ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ايوب ان الله
اكرمك بنبيه اذا وحى الى راحلته فبركت على

فبرك على بابك قال ابو ايوب فاني اقسم لقد كان
رسول الله صلى الله في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت
غير رسول الله صلى الله عليه واله وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن
يساره وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك
الباب فقال رسول الله صلى الله عليه واله انظر من بالباب فخرج
انس معي ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله فرحب
به ثم قال لعمار انه سيكون في امتي من بعدي
هنات حتى تختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل
بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا
رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني
علي بن ابي طالب وان سلك الناس كلهم واديا وسلك
علي واديا فاسلك وادي علي وخل الناس ان عليا
لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار
طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله ومن فضائل
السمعاني باسناده قال قدم ابو هريرة فدخل
المسجد فاجتمعنا حوله فقام رجل فقال انشدك

بالله ان سالتك عن حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اتجيبني قال نعم قال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال نعم قال فاني رايتك والیت اعداءه
وعاديت اولياءه ومن مناقب الخوارزمي مثله الا ان السائل
سال اباهريرة في مجلس معاوية بصفين قال فقال ابوهريرة
انا لله وانا اليه راجعون ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى صعصعة بن صوحان قال لما عقد علي بن ابيطالب
الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذ
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده ودعا قيس بن سعد بن
عبادة فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر
فلما نظروا الى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشد سعد يقول
هذا اللواء الذي كنا نحف به :: دون النبي وجبرئيل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته :: ان لا تكون له في غيرهم عضد
ومن روى ان الحارث بن يافور خاذى الكلاع في الساد
والعشرين من حرب صفين برز الى عمار فضربه عمار

عمار فصرعه وكان كل من برز اليه قتله وينشد

نحن ضربناكم على تنزيله ∴ ضربا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله ∴ او يرجع الحق الى سبيله

قال اليوم نضربكم على تأويله ∴

واستسقى عمار فاتى بلبن في قدح فلما رآه كبر ثم شربه

وقال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي آخر زادك من الدنيا

ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية وهذا

اخر ايامي من الدنيا ثم حمل واحاط به اهل الشام

واعترضه ابو العادية وابن جوني فاما ابو العادية

فطعنه واما ابن جوني فاحتز راسه واختلفوا

فيمن قتل من الفريقين فقال الموفق الخوارزمي في المناقب

قتل اربعون الفا فلم يقدروا على عدهم الا بالقصب ∴

وقال وروى حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين

انه بلغ القتلى في صفين سبعين الفا وذكر سبط بن

الجوزي في كتابه انه قتل من اهل الشام حسب سبعون

الفا وقتل من عسكر العراق خمسة وعشرون الفا وعلي

عليه السلام في تسعين الفا ومعاوية في مائة وعشرين الفا

روى ان عليا في ليلة الهرير من ليالي الصفين قتل
خمسمائة رجل ذكر ذلك الخوارزمي وروى غيره انه
عليه السلام كان يكبر عند قتل كل شجاع فاتك
دون غيره فاحصي عليه في تلك الليلة سبعمائة
تكبيرة وذكر الحجة محمد بن محمد الغزالي في بعض
كتبه انه عليه السلام قتل ليلة الهرير و يومها
الف وخمسمائة انسان والله اعلم والقصة
واحوال القتال مذكورة في التواريخ فلا نطيل
بذكرها **الثالث** في الاحاديث
الواردة في الخوارج وهم اهل النهروان وسنذكر
قليلا منها والله المستعان من مناقب ابن المغازلي
الشافعي يرفعه الى يحيى بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يكون فيكم قوم يحقرون صلوتكم مع صلوتهم واعمالكم
مع اعمالهم يقرؤن القران لا يتجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
تنظر في النصل ولا ترى شيا ثم تنظر في القدح

فی القدح فلا تری شیأً ثم تنظر فی الریش فلا تری شیأً
ثم یتماری فی الفوق قال الرمیة الدابة المرمیة یعنی
بان هذا الزائغ یخرج من الاسلام فلا یعلق
منه بشیء کهذا السهم الذی مرق من الدابة
المرمیة لم یعلق من دمها ولا لحمها بشیء ومن ع
مناقب المغازلی یرفعه الی علی علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله ان منکم من یقاتل علی تاویل القران کما
قاتلت علی تنزیله فقال ابوبکر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولکن خاصف
النعل یعنی علیا علیه السلام ومن مناقب الخوارزمی یرفعه
الی ابی سعید مثله ومن ٥٠ سنن ابی داود السجستانی
یرفعه الی ابی سعید الخدری وانس بن مالک قالا
ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال سیکون فی امتی اختلاف وفرقة
قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرؤن القران
لا یتجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما یمرق
السهم من الرمیة هم شر الخلق طوبی لمن قتلهم
وقتلوه یدعون الی کتاب الله ولیسوا منه فی شیء

من قاتلهم كان معتصما بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم
قال التحليق والتسبيل فاذا رايتموهم فاقتلوهم ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى مسروق عن عائشة في حديث
طويل قال قلت لها يا امه فاسئلك بالله وبحق رسول الله
وبحقي عليك فاني من ولدك فاي شيء سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهم يعني في الخوارج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة
ومن مناقب المغازلي يرفعه الى العوام بن حوشب
عن ابيه عن جده قال كنت عند علي بن ابي طالب عليه السلام
فاتاه رجل فقال ان الخوارج الذين قتلوا عبد الله بن
خباب قد عبروا الجسر قال دعوهم فان عبروا لم
يتفلت منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة ثم جاء آخر
فقال قد عبروا الجسر فقال يا زبيد انطلق الي خمسة
الان خشبة او قال قصبة ثم ركب بغلة النبي صلى الله
عليه وآله فقاتلهم وانا بين يديه فلما فرغ من قتالهم جعل

جعل لا يمر على قتيل الا قال اضع عليه خشبة او قصبة ثم جعل
كانه يطلب شيئا لا يجده وانت وجهه يتربد ويقول
والله ما كذبت ولا كذبت حتى انتهى الى موضع والسه
فيه ماء مستنقع فاذا فيه رجل فاخذ هو برجل واخذت
برجل فاخرجناه فاذا رجل في عضده شعرات اذا مدت
اشتدت واذا تركت تقلصت فقال الله اكبر ما كذبت
ولا كذبت ورجع الى وجهه الى ما كان قبل ذلك وذكر
في المناقب يعني ابن المغازلي احاديث في امر الخوارج فقصرنا
منها على هذا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وآله قال تكون فرقة بين طائفتين من امتي
يمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق
ومن صحيح مسلم مثله ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن
عباس قال انه لما اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة
الاف يومئذ واجمعوا ان يخرجوا على علي واصحاب
النبي صلى الله عليه وآله معه يعني مع علي ع قال وكان لا يزال يجيء
الشان فيقول يا امير المومنين ان القوم خارجون